

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[96] الشفيق اديت رسالة ﷺ عز وجل، وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك ﷺ عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: (معاشر المسلمين أناشدكم بأبي وبحقى عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتصر مني قبل القصاص في القيامة). فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك نشدتنا بأبي مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء من هذا، كنت معك في غزاة، فلما فتح ﷺ عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وآله وكان في الانصراف، حاذت ناقتي ناقتك، فنزلت عن الناقة ودنوت منك لا قبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خصرتي، و لا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: (أعيزك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بالضرب، يا بلال انطلق إلى بيت فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق)، فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يعطي القصاص من نفسه، ففرع الباب على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ناوليني القضيب الممشوق، فقالت فاطمة عليها السلام: (يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج و لا يوم غزاة) فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يودع الناس و يفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة عليها السلام و (من ذا الذي تطيب نفسه أن يقتصر من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله، يا بلال إذا فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتصر منهما و لا يدعانه يقتصر من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله). فرجع بلال الى المسجد ودفع

القضيب إلى